

كُلُّ قَلْبٍ يَحْمِلُ التَّقْوَى فَعَلَيْهِ السُّمُّ لَنْ يَقْوَى

فَسَلَامٌ يَا إِمَامِي أَيُّهَا الْهَادِي

كَسَّهْمُ شَائِكٍ فِي الصَّدْرِ أَوْ حَرْبُهُ	سَمُومٌ يَا لِقَلْبِي جَرَّحْتُ قَلْبَهُ
تَلَوَى فِي فِرَاشِ الْمَوْتِ مَوْجِعاً	و لَكِنْ رَوْحُهُ رَغَمَ الْأَذَى صِلْبَهُ
و هَذَا مَوْكِبُ الْأَمْلاكِ فِي نَعْيِ	و جِبْرَائِيلُ فِيهِمْ يَقْرَأُ النُّدْبَهُ
عَلِيٍّ قَدَّسَ اللَّهُ لَهُ نَفْساً	يُوصِّي أَهْلَهُ حَتَّى قَضَى نَحْبَهُ
و طَافَ النُّورُ حَوْلَ النُّعْشِ مُحْزَوْنًا	طَوَافَ الْمُلْكِ وَ الْأَمْلاكِ بِالْكَعْبَهُ
بِرَغَمِ الْمَوْتِ يَبْقَى الْفِكْرُ وَثَبًا	لَأَنَّ اللَّيْثَ فِي اسْتِرْخَائِهِ وَثَبَهُ

غَسَّلُوهُ وَفَاحَ الْجَلالُ وَ طِيبُ السَّرِيرِهِ
كَفَّنُوهُ بَدْمَعٍ وَ نَظَرَاتٍ حَزَنٍ أَخِيرِهِ
شَيَّعُوهُ وَ قَالُوا وَدَاعاً لَشَمْسٍ مَنِيرِهِ
يَا عَلِيٍّ ذَكَرْنَا بِمِثْوَاكِ شَيْخِ الْعَشِيرِهِ
ظَلَّ مُلَقًّى ثَلَاثًا فَجَاءُوا بِتِلْكَ الْحَصِيرِهِ
جَمَعُوهُ لَأَنَّ الْحَنَائِيَا ضُلُوعُ كَسِيرِهِ

ولَمَّا أَنْ رَأَوْا فِي يَثْرَبَ النُّورَاءِ
دَعَوْكَ الْآنَ فِي غَدْرِ لِسَامِرَاءِ
لِتَبْقَى الْخَلْقُ فِي الدُّنْيَا بِلَا وَعِي
يَدْ سَوْدَاءِ تَمْتَدُّ إِلَى قَتْلِ
وَقَالُوا أَنْ بَابَ الْعَدْلِ مَفْتُوحٌ
وَمُذْ خُيِّرْتَ بَيْنَ الذَّلِّ وَالسَّلَهِ

يَدًا فِي كَفِّهَا الْقِرَآنُ كَالشَّعْلَةِ
لِعِزْلِ النَّاسِ عَنْ إِشْرَاقَةِ الْمَلَّةِ
وَتَبْقَى النَّفْسُ بِالشَّيْطَانِ مُحْتَلَّةِ
بَسِيفِ الْغَدْرِ مَسْلُولِ أَوْ الْغَفْلَةِ
وَلَكِنْ بِالْدمَا قَدْ أَحْكَمُوا قَفْلَهُ
سَمِعْنَا الصَّوْتَ هِيَهَاتَ مِنَ الذَّلِّهِ

يَا عَلِيُّ يَخَافُونَ مِنْ هَمِّهِمَاتِ الدَّعَاءِ
يَا عَلِيُّ يَخَافُونَ مِنْ عَاصِفَاتِ الْبُكَاءِ
وَضِعَافُ لَذَا صَبَرُوا الْغَدْرَ دَرْعًا وَقَائِي
وَتَحَدَّوْا عَقُولًا بِسَمِّ وَسِيفِ الشَّقَاءِ
يَا إِمَامِي عَلِيُّ وَ أَنْتَ الشَّهِيدُ الْفِدَائِي
لِتَنَادِي فِدَاءً لِدِينِي وَهَبْتُ دِمَائِي

وقد أخرسَ عبّادُ الشياطينِ
فلم ينفعْهُمُ قلبُ الموازينِ
و يستشرونَ من حينٍ إلى حينٍ
علومَ الآلِ قبلَ الماءِ و الطينِ
و ما يحكيه إلا بالبراهينِ
ولاءُ خالصٍ في آلِ ياسينِ

صغيراً كان يحمي شرعةَ الدينِ
أرادوا أن يُضِلُّوا الناسَ تدليساً
فراحوا يزرعونَ النفسَ أحقاداً
و لم يدروا بأنَّ الهاديَ استسقى
فإن يحكي فمنقولٌ و معقولٌ
طريقٌ واحدٌ يوصلُ للباري

نحنُ أبناءُ طهٍ يميلُ إلينا الدليلُ
و إلى غيرِ حقٍ و عدلٍ فحاشا نميلُ
و عليّ سبيلُ الهدى عزَّ هذا السبيلُ
شيعَةُ خصنا بالتقى و العطايا الرسولُ
الأحاديثُ تترى و من يُنصفونَ قليلُ
وعلى الدربِ نمضي بعزٍّ فصبرٌ جميلُ

شَهِيداً عَلَّمَ الْإِنْسَانَ أَنْ يَسْمُو
عَلِيٌّ قَالَ لِلسَّيَافِ فِي عَزْ
تَفِيضُ الرُّوحِ لِلرَّحْمَنِ إِيْمَاناً
و مِنْ طُهِرَ إِلَى طُهِرَ سِجْرِيهَا
شَهِيداً شَادَّ فِي فِرْدَوْسِهِ قَصِراً
لَأَنَّ اللَّهَ مَنْ يَرْفَعُ مَظْلُوماً

و أَنْ يَبْقَى مَلَكَاً ذَلِكَ الْجِسْمُ
فَدَيْتُ الدِّينَ إِنْ سِيفٌ وَ إِنْ سُمٌّ
إِلَى الْعُلِيَاءِ حَيْثُ الْأَمْنُ وَ السَّلَامُ
لَأَنَّ النَّصَرَ بَيْنِي مَجْدَهُ الدَّمُ
عَلَى أَنْقَاضِ بَيْتِ شَادِهِ الظُّلْمُ
وَمَا كَانَ إِلَى اللَّهِ إِذَنْ يَنْمُو

أَذَنَ	النَّحْرُ	فَاسْمَعْ	جَلِيّاً	هَتَافَ	الْأَذَانِ
فَالشَّهِيدُ	صَلَاةُ	الْأَبَاةِ	و	بَدْرُ	الزَّمَانِ
رُوحُهُ	شَعْلَةٌ	لَا	تَمُوتُ	بَطْعِنِ	السِّنَانِ
و	بِأَسْلَائِهِ	كَانَ	يَمْضِي	لِكَسْبِ	الرَّهَانِ
فَغَدَاً	كُلُّ	قَوْمٍ	يَشِيرُ	لَهُ	بِالْبَنَانِ
وَجَزَاءُ	الشَّهِيدِ	الْخُلُودُ	و	رَوْضُ	الْجَنَانِ

إذا دارت رحى الأيام و العمر
و إن طالت ليالي الصبر و البلوى
ولائيون لا نعرف إذلالا
فكم ضاقوا بعمار و تمار
فمقتول و لكن في ذرى العليا
رأوا في حب آل البيت إكسيرا

فآل البيت منهاج إلى النصر
فلا بد لهذا الليل من فجر
عصي عزمنا العالي على الكسر
و لم يسلم لهم دينا أبو ذر
و مصلوب و لكن قمة الصبر
فراحوا ينقشون الحب في النحر

رُبَّ روح غَدَتْ في زمانِ العناءِ طريدهُ
رُبَّ نارٍ على كُلِّ دارٍ تَبَقَّتْ وقيدهِ
رُبَّ سيفٍ لقد حَزَّ من كُلِّ حرٍّ وريده
لكن السيفُ حتماً فلا يُمحي عشقَ العقيدهِ
وصمودٌ رَوَى مِنْ صمودِ الإمامِ صمودهِ
حين أعطى إلى شرعةِ الدينِ أعطى وجودهِ